الدعا وما خص بعضها دون بعض حتى تعم المنفعة يعني الدخول في بطن
ارض الغرق والاستغراق في الباطن الاحدي الجمعي كما عممت الدعوة
كل احد الى الباطن الاحدي الجمعي انك ان تذرهم اي تدعهم وتتركهم
على ارض اعلى ظاهر ارض الفرق ولم تعدهم الي باطنها يضلوا عبادك
المفطورين على عبوديتك اي يحيروهم بين العبودية والربوبية فيخرجوهم
من العبودية الي مطالعة ما اودع فيهم من اسرار الربوبية والصفات
الفعلية الوجوبية فيشربوهم انها لهم بالاصالة فيظنون انفسهم اربابا
لاتصافهم بالاوصاف الربوبية بعد ما كانوا عبيدا فهم العبيد باعتبار
عدميتهم الاصلية الارباب باعتبار ما فيهم من اسرار الربوبية فاذا نظروا
الي ذواتهم علموا انهم عبيد واذا طالعوا ما ظهر فيهم من اسرار الربوبية وتوهموا
انها لهم تخيلوا انهم ارباب فتحيروا في امرهم ولم يعلموا انهم عبيد او ارباب
وايضا اذا توهموا انفسهم اربابا وطولبوا بمقتضيات الربوبية ولم
يتأت منهم الاتيان بها تحيروا في دعواهم الربوبية واما اذا لم يدعهم
الله سبحانه على ظاهر ارض الفرق واعادهم الي باطنها استندت
اسرار الربوبية الي الحقيقة الجمعية الاحدية وانقطعت نسبتها
عنهم فتحققوا بعبوديتهم وتخلصوا عن توهم الربوبية ولا يلدوا اي ما
يلدون ينتجون ولا يظهرون الا فاجرا اي مظهرا اسم فاعل من الاظهار ما ستر
على البناء للمفعول اي مظهرا ما ستره الحق فيه من اسرار الربوبية بان يظهر
بها بين الخلق كفارا اي ساترا ما ظهر بعد ظهوره فيظهرون ما ستر فيهم
من تلك الاسرار ثم يسترونه بعد ظهوره اذا طولبوا بمقتضياته
وعجزوا عن الاتيان بها فيحار الناظر في حالهم ولا يعرف قصد الفاجر
المظهر في فجوره واظهاره وانه لم اظهر ما اظهر ولا قصد الكافر الساتر في كفره
وستره وانه لم يستر ما ستر والشخص الفاجر الكافر واحد بالذات وان
تعدد بالاعتبار وهذا عين الاضلال والتحير رب اغفر لي اي استرني
على ان يكون اللام لتكميل معنى الفعل اي استر ذاتي وما يتبعها من صفاتي
وافعالي في ذاتك وصفاتك وافعالك واستر من اجلي على ان يكون اللام
للتعليل وانما عطف بالواو تنبيها على ما سبق من ان مفهوم اهل الخصوص

مما نطق

مما نطقت السنة الشرائع كل ما يفهم من وجوه اللفظ باي لسان كان
في وضع ذلك اللسان فكلا المعنيين مرادا معا اي اجعل ذلك الستر
المطلوب لي لا علي بان يكون الاتصاف به سببا للمضاهاة بيني
وبينك ووسيلة للقرب لا للبعد فيجهل مقامي وقدري عند الخلق
فلا يطلع احد عليه كما جهل قدرك عندهم كما ذكرته في قولك وما قدروا
الله حق قدره ولوالدي اي من كنت نتيجة عنهما وهما العقل يعني
الروح المجرد والطبيعة يعني النفس المنطبعة فنتيجتهما القلب
الحاصل منهما وانما قال من كنت نتيجة عنهما فان الحقيقة الانسانية هي
القلب لا غير ولمن دخل بيتي اي قلبي بل مقام قلبي وهو الفناء في الله
والبقاء به مؤمنا اي مصدقا بما يكون فيه بل في مقامه من الاخبارات
الالهية ونفي اي الاخبار الالهي ما حدثت به انفسهم اي انفس الداخلين
في مقام القلب فان احاديث نفوس ارباب القلوب لا تكون الا حقانية
نتيجة الهية سواء كانت بواسطة ملك او بغير واسطة ولا يشوشهم
الهواجس النفسانية والوساوس الشيطانية وفي بعض النسخ
انفسها والظاهر ان التأنيث ح وانما هو حكاية لما وقع في الحديث
الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تع تجاوز لامتي ما حدثت
به انفسها ما لم تتكلم او تعمل فالمعنى ان الاخبار الالهي هو ما يفهم من قوله
عليه السلام ما حدثت به انفسها في الحديث المذكور وللمؤمنين من العقول
المجردة اي الارواح لان من شانهم التاثير فلهم مرتبة الانوثة ولا تزد
الظالمين مأخوذا من الظلمات كما قال صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات
يوم القيمة اهل الغيب منصوب على انه عطف بيان للظالمين المكتنفين
اي المستترين مع كمال نورانيتهم خلف الحجب الظلمانية ووراء الاستار
الجسمانية الا تبارا اي هلاكا بالفناء فيك فلا يعرفون بواسطة هذا
الهلاك نفوسهم ولا يشعرون بذواتهم لشهودهم وجه الحق الباقي ازلا
وابدا دونهم اي دون انفسهم فلا يحتجبون بها عن الحق تعالى وجاء في
المحمديين قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فالتبار والهلاك
فما جاء في النوحيين موافق لما جاء في المحمديين ومن اراد ان يقف على

اي المشاهدة

الذكورة والمؤمنات من النفوس المنطبعة الا ان من شانهم التأثر [illegible]

مطلب حقيقة الانسان